



التوحيد  
حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

الوحدة الأولى  
معرفة العبد دينه  
حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

## أريد أن أتعلم:

- معنى معرفة العبد دينه.
- مراتب الدين ودليلها.
- الإسلام ( أركانه وأدلتها).
- الإيمان ( أركانه وأدلتها).
- الإحسان (ركنه ودليله).

## مراتب الدين

تمهيد:

سَبَقَ أَنْ تَعَرَّفْنَا عَلَى الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ، فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَذَكِّرَهَا بِالترْتِيبِ؟

- ١ معرفة العبد بربه
- ٢ معرفة العبد بدينه
- ٣ معرفة العبد بنبيه

عناصر الدرس:

❖ حديث جبريل عليه الصلاة والسلام:

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ، شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَيَّ رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فِخْذَيْهِ.



وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

الْإِسْلَامُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتُقِيمَ  
الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ  
سَبِيلًا.

قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَعَجِبْنَا لَهُ!!؛ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟

قَالَ ﷺ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ  
بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

قَالَ: صَدَقْتَ. hulul.online

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟

قَالَ ﷺ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟

قَالَ ﷺ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ.

قال: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟

قال ﷺ: أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ  
يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ.

قال عمر رضي الله عنه: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا.

ثم قال ﷺ: يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟

قلتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قال ﷺ: فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ.

● بعد قراءة الحديث السابق أجيب عن الأسئلة الآتية:

١ من السائل في الحوار السابق؟

جبريل عليه السلام

٢ من المُجيب؟

النبي محمد صلى الله عليه وسلم

٣ ما مراتب الدين الثلاثُ المذكورةُ في الحديث؟

المرتبة الأولى: الإسلام

المرتبة الثانية: الإيمان

المرتبة الثالثة: الاحسان



الأسئلة

س١ أحددُ الأسئلة الثلاثة الأولى التي سأها جبريل عليه السلام.

اخبِرني عن الاسلام

اخبِرني عن الايمان

اخبِرني عن الاحسان

س٢ ماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام بعد انصرافه؟

فانه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم

(.....)

س٣ كل أركان الإسلام التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم هي أعمال ظاهرة، أوضِح ذلك.

لأنها تتعلق بالجوارح من شهادة وصلاة وصوم وزكاة وحج

س٤ كل أركان الإيمان التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم هي أعمال باطنة، أوضِح ذلك.

لأنها تتعلق بما يبطنه الإنسان من معتقدات

س٥ قال صلى الله عليه وسلم: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» ما معنى هذه العبارة؟ مَنْ

المراد بـ:

المسؤول :

السائل :

## معرفة العبد دينه

**تمهيد:**

لا بُدَّ لكلِّ مسلم أن يعرفَ دينه؛ حتى يعبدَ اللهَ عبادةً صحيحةً، ويدعوَ الناسَ إليه، ويُدافعَ عنه....  
 وديننا الحنيفُّ له ثلاثُ مراتبٍ سنتعرَّفُ عليها من خلالِ هذه الوحدة التي ندرُسُها.

**عناصر الدرس:**

❖ **معنى معرفة العبد دينه:**

أن يتعلَّم العبدُ دينَ الإسلامِ بأدلته من الكتابِ والسنة ليكونَ على نورٍ وبصيرة.  
 ديننا الحنيفُّ له ثلاثُ مراتبٍ، وهي:

مراتب الدين:

المرتبةُ الأولى: الإسلام.

المرتبةُ الثانية: الإيمان.

المرتبةُ الثالثة: الإحسان.





## المرتبة الأولى: الإسلام

معنى الإسلام، هو: توحيد الله وطاعته وترك معصيته.

❖ ما تَضَمَّنَهُ معنى الإسلام:

تَضَمَّنَ معنى الإسلام قضيتين أساسيتين هي:

❶ الاستسلام لله بالتوحيد، ومعناه: إفراد الله بالعبادة فلا نعبدُ مع الله أحداً، فالصلاة والدعاء وسائر العبادات لله وحده.

❷ الانقياد لله بالطاعة، ويشمل أمرين:

أ فعل الطاعات، مثل الصلاة وبرِّ الوالدين.

ب ترك المعاصي، مثل الكذب والسرقة.

بالتعاون مع مجموعتك : عدد ثلاثة أمثلة لكل ما يلي :

ترك المعاصي	فعل الطاعات
النميمة ..... ١	الأمر بالمعروف ..... ١
التجسس ..... ٢	الصدقة ..... ٢
اللعن والسباب ..... ٣	كفالة اليتيم ..... ٣

## أركان الإسلام

❖ أركان الإسلام خمسة هي :

- ١ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله .
- ٢ وإقام الصلاة .
- ٣ وإيتاء الزكاة .
- ٤ وصوم رمضان .
- ٥ وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً .



❖ الأدلة من القرآن الكريم والسنة المطهرة على أركان الإسلام:

م	أركان الإسلام	الدليل من القرآن	الدليل من السنة
١	شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله	دليل شهادة أن لا إله إلا الله قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (١).	حديث ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى
٢	إقام الصلاة	دليل إقام الصلاة وإيتاء الزكاة قوله تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ (٣).	خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ،
٣	وإيتاء الزكاة.		وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ
٤	وصوم رمضان.	دليل صوم رمضان قوله تعالى: ﴿ يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ عَلَى الْأَمْنَاءِ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كَتَبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (٤).	رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتِ» (٦).
٥	وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً.	دليل حج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ (٥).	

(٥) البقرة: ٩٧.

(٦) أخرجه البخاري برقم: ٨، ومسلم برقم: ١٦، والترمذي برقم: ٢٦٠٩.

(١) آل عمران: ١٨.

(٢) الأعراف: ١٥٨.

(٣) البينة: ٥.

(٤) البقرة: ١٨٣.



الأسئلة

يشتمل تعريف الإسلام على قضيتين أساسيتين؟

١

فعل الطاعات مثل الصلاة وبر الوالدين

ترك المعاصي مثل الكذب والسرقة

أذكر دليلاً على أركان الإسلام.

٢

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ( بني الإسلام على خمس :

شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله، وإقامة الصلاة،

وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت

hulul.online

## شهادة أن لا إله إلا الله

تمهيد:

كلمة التوحيد هي أعظم كلمة يقولها غير المسلم إذا أراد الدخول في الإسلام، والله خلق الخلق لتحقيق معنى هذه الكلمة العظيمة، والعمل بما دلت عليه.

ما أول كلمة يقولها غير المسلم إذا أراد الدخول في الإسلام؟  
كلمة التوحيد لا إله إلا الله



hulul.online

عناصر الدرس:

❖ معنى شهادة أن لا إله إلا الله:

معنى شهادة أن لا إله إلا الله هو: لا معبود بحق إلا الله.



## ❖ أركان شهادة أن لا إله إلا الله :

لِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رُكْنَانِ، هُمَا :

- ١ **النفي** : فَقَوْلُ : ( لَا إِلَهَ ) نَفْيٌ لِجَمِيعِ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ .
- ٢ **الإثبات** : فَقَوْلُ : ( إِلَّا اللَّهُ ) إِثْبَاتُ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي عِبَادَتِهِ ، كَمَا أَنَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَمُلْكِهِ .



## ❖ الآيات الدالة على معنى شهادة أن لا إله إلا الله :

- ١ قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٦٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٦٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ (١) .  
فَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ (٢) **نفي** ، يوافقُ قولَ : « لا إله » وفيها براءة من الشرك .  
وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي ﴾ (٣) **إثبات** ، يوافقُ قولَ : « إلا الله » ، ومعنى فَطَرَنِي : خلقني ، فإبراهيم عليه السلام يتبرأ من كل الآلهة التي تُعبدُ إلا الإله الذي خلقه ، وهو الله عز وجل .

- ٢ قال الله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ (٤) .

(٣) الزخرف: ٢٧ .

(٤) آل عمران: ٦٤ .

(١) الزخرف: ٢٦-٢٨ .

(٢) الزخرف: ٢٦ .



## نشاط ١

شهادة أن (لا إله إلا الله) أعظم كلمة يقولها المؤذن، في أذانه، وسأذكر مواطن أخرى يُشرع للمسلم أن يقولها فيها.

١..... الاذان والاقامة

٢..... التشهد الاول والاخير وبعد الفراغ من الوضوء

## الأسئلة

س١  
لشهادة أن لا إله إلا الله ركنان فما هما مع التوضيح؟  
النفي فقول لا إله نفي لجميع ما يعبد من دون الله  
الاثبات فقول إلا الله اثبات العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما ان لا شريك له في خلقه وملكوته وتصرفه

س٢  
قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.

أستخرج من هذه الآية نفي العبادة عن كل المعبودات، وإثباتها لله وحده.

ألا نعبد غلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله

## شهادة أن محمداً رسول الله

### تمهيد:



الشهادة بأن محمداً رسول الله، نسمعها في:  
الأذان والإقامة، وخطبة الجمعة، ونقولها في  
التشهد الأول والأخير، وبعد الفراغ من الوضوء،  
فماذا تتضمن شهادة أن محمداً رسول الله؟

### معنى شهادة أن محمداً رسول الله:

الاعتقاد الجازم بأن محمداً مُرْسَلٌ من ربه، لهداية الناس، بشيراً ونذيراً.

### عناصر الدرس:

#### ❖ مقتضى شهادة أن محمداً رسول الله:

طاعته فيما أمر، وتصديقه فيما أخبر، واجتناب ما نهى عنه وزجر، وأن لا يُعبد الله إلا بما شرع.



## ❖ يتضمّن مقتضى شهادة أنّ محمداً رسولَ اللهِ أموراً، منها :

- ١ أن نطيع الرسول ﷺ فيما أمر به من أوامر، مثل قوله ﷺ لعمر بن أبي سلمة رضي الله عنه: « يا غلام سمّ الله وكلّ بيمينك وكلّ مما يليك » (١).
- ٢ أن نصدّق الأخبار التي أخبر بها الرسول ﷺ، مثل: قصة الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة في الغار (٢).
- ٣ أن نجتنّب ما نهى عنه الرسول ﷺ، مثل التي وردت في قول النبي ﷺ: « لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا » (٣).
- ٤ ألا نعبد الله إلا بما شرعه لنا الرسول ﷺ، فلا نأتي بعبادات جديدة لم يشرعها رسول الله ﷺ؛ ولهذا قال ﷺ: « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » (٤).
- ٥ أن نُحبّ الرسول ﷺ محبة مُقدّمة على محبة الخلق كلّهم، كما قال ﷺ: « والله لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من ولده ووالديه والناس أجمعين » (٥).

(٤) أخرجه البخاري برقم: ٢٥٥٠، ومسلم برقم: ١٧١٨.  
(٥) أخرجه البخاري برقم: ١٥، ومسلم برقم: ٤٤.

(١) أخرجه البخاري برقم: ٥٠٦١، ومسلم برقم: ٢٠٢٢.  
(٢) أخرجه البخاري برقم: ٢١٥٢، ومسلم برقم: ٢٧٤٣.  
(٣) أخرجه البخاري برقم: ٥٧٢٦، ومسلم برقم: ٢٥٥٩.



## الدليل على شهادة أن محمداً رسول الله:

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ

حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.



(١) التوبة: ١٢٨.

## نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي :

❖ أذكرُ ثلاثة أمور أمر بها الرسول ﷺ وماذا يجب عليَّ نحوها؟  
بر الوالدين / صلة الرحم / افشاء السلام

❖ أذكرُ خبراً أخبر به الرسول ﷺ وماذا يجب عليَّ نحوه؟

قصة الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة في الغار

❖ أذكرُ حديثاً نهى فيه النبي ﷺ عن أمر من الأمور، وماذا يجب عليَّ نحوه؟

قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا.

## الأسئلة

س١ تضمن مقتضى شهادة أن محمداً رسول الله خمسة أمور، فما هي؟

محبة رسول الله صلى الهل عليه وسلم / طاعته فيما امر / تصديقه فيما اخبر / اجتناب ما نهى عنه وزجر

س٢ أذكر دليلاً على رسالة النبي ﷺ من سورة الفتح؟

قال تعالى / قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً / سورة الاعراف 158

## المرتبة الثانية: الإيمان

تمهيد:

مراتب الدين:

- ١ الإسلام.
- ٢ الإيمان.
- ٣ الإحسان.

هذه مراتب الدين الثلاث، وقد سبق الحديث عن المرتبة الأولى، وهذا الدرس عن المرتبة الثانية.

عناصر الدرس:

الجلول اون لاين  
h u l u l . o n l i n e

❖ أركان الإيمان ستة، هي:

الرُّكنُ الأولُ: الإيمانُ باللهِ:

- فنؤمنُ باللهِ ربًّا خالقًا مالكًا مُدبِّرًا.
- ونؤمنُ أنه المعبودُ سُبحانَهُ لا شريكَ له.
- ونؤمنُ بأسمائه الحُسنَى وصفاته العُلى.



## الرُّكْنُ الثَّانِي : الإِيمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ ﷺ :

- نُوْمِنُ بِوُجُودِ الْمَلَائِكَةِ، وَأَنَّهُمْ كَثِيرُونَ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ .
- نُوْمِنُ بِمَا عَلِمْنَا مِنْ أَسْمَائِهِمْ، كَجِبْرِيْلَ وَمِيكَائِيْلَ ﷺ .
- نُوْمِنُ بِمَا عَلِمْنَا مِنْ صِفَاتِهِمْ، مِثْلِ : أَنَّ لَهُمْ أَجْنَحَةً .
- نُوْمِنُ بِمَا عَلِمْنَا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، مِثْلِ النُّزُولِ بِالْوَحْيِ، الْمَوْكَلِ بِهِ جِبْرِيْلُ ﷺ .

## الرُّكْنُ الثَّلَاثُ : الإِيمَانُ بِالْكِتَابِ :

- نُوْمِنُ أَنَّ هَذِهِ الْكُتُبَ نَزَلَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِهَا .
- نُوْمِنُ بِمَا عَلِمْنَا مِنْ أَسْمَائِهَا، كَالْقُرْآنِ وَالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ .
- نَعْمَلُ بِأَحْكَامِ أَفْضَلِ هَذِهِ الْكُتُبِ، وَهُوَ الْقُرْآنُ الَّذِي حَفِظَهُ اللَّهُ مِنَ التَّحْرِيفِ .
- نُوْمِنُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ هُوَ خَاتَمُ الْكُتُبِ وَالنَّاسِخُ لِمَا فِيهَا؛ وَلَا يُقْبَلُ الْعَمَلُ بِسِوَاهِ .

## الرُّكْنُ الرَّابِعُ : الإِيمَانُ بِالرُّسُلِ :

- نُوْمِنُ أَنَّ رَسَالَتَهُمْ مِنَ اللَّهِ .
- نُوْمِنُ بِمَا عَلِمْنَا مِنْ أَسْمَائِهِمْ، كَمُحَمَّدٍ وَعَيْسَى وَمُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم .
- نُوْمِنُ بِأَنَّهُمْ بَلَّغُوا جَمِيعَ مَا أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ بِهِ .
- نَعْمَلُ بِشَرْعِ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْنَا مِنْهُمْ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ .
- نُوْمِنُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ هُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ؛ وَأَنَّ رِسَالَتَهُ عَامَةٌ لِلجِنِّ وَالْإِنْسِ؛ وَلَا يُقْبَلُ إِيْمَانُ أَحَدٍ إِلَّا بِالْإِيْمَانِ بِهِ ﷺ وَاتِّبَاعِهِ .

## الرُّكْنُ الْخَامِسُ : الإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ :

- نُوْمِنُ بِمَا يَكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ :
- سُؤَالِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمَيِّتِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ .
- بَعْثِ اللَّهِ الْخَلْقَ جَمِيعًا أَوْلَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ فَيُخْرِجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَى أَرْضِ الْمَحْشَرِ .
- الْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ، حَيْثُ يُحَاسَبُ النَّاسُ عَلَى أَعْمَالِهِمْ .
- الْجَنَّةِ دَارِ النِّعَمِ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ .
- النَّارِ دَارِ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ .

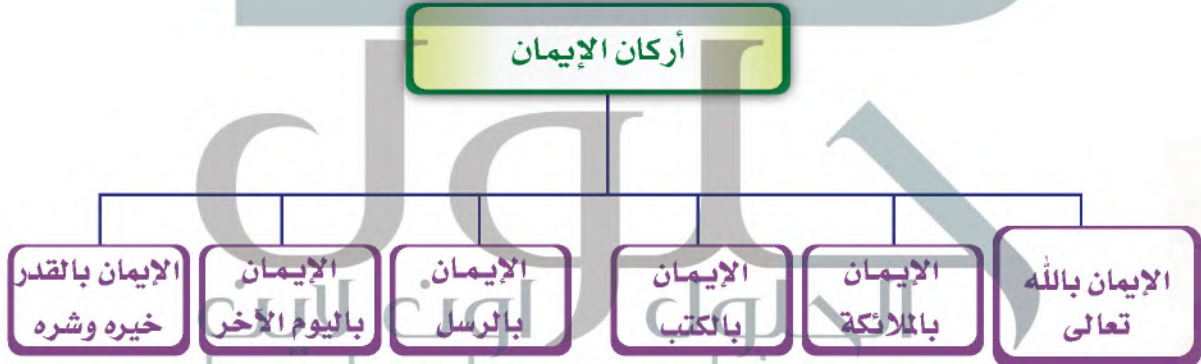
## والدليل على هذه الأركان :

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ﴾ (١).

## الركن السادس : الإيمان بالقدر خيره وشره :

نؤمن أن كل ما يقع في هذا الكون هو بقضاء الله وقدره .

والدليل على هذا الركن : قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدَرٍ﴾ (٢).



## شُعَبُ الْإِيمَانِ :

**الإيمان** بضعٌ وسبعون شُعبَةً، فأعلاها قولُ: «لا إلهَ إلا اللهُ»، وأدناها إماطةُ الأذى عن الطريقِ، والحياءُ شُعبَةٌ من الإيمانِ .

(١) البقرة: ١٧٧.

(٢) القمر: ٤٩.



## نشاط ١

أملأ الفراغ في الجدول الآتي بما يناسبه :

مِن أسماء الله تعالى	مِن الملائكة ﷺ	مِن الكتب السماوية	مِن الرسل ﷺ
الرحمن	جبريل ﷺ	القرآن الكريم	يونس عليه الصلاة والسلام
الرحيم	ميكايل عليه السلام	التوراة	ابراهيم عليه السلام
الملك	اسرافيل عليه السلام	الانجيل	نوح عليه السلام
القدوس	عزرائيل	الزبور	موسى عليه السلام

## الأسئلة

س قال الله تعالى: ﴿عَاثِمَ الرَّسُولِ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكَاتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (١).

دلّت هذه الآية على بعض أركان الإيمان، أستخرجها ثم أدونها في الفراغ الآتي :

- أ ..... الإيمان بالله
- ب ..... الإيمان بالكتب
- ج ..... الإيمان بملائكته
- د ..... الإيمان بالرسل



قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾ (١).

هذه الآية دلت على خمسة من أركان الإيمان، أستخرجها ثم أدونها في الفراغ الآتي:

- ..... الأيمان بالله
- ..... الأيمان باليوم الآخر
- ..... الأيمان بالملائكة
- ..... الأيمان بالكتب
- ..... الأيمان بالرسول

أحدد الركن الذي ذكر في هذه الآية ولم يذكر في الآية التي في السؤال الأول.

- ..... الأيمان باليوم الآخر

بقي ركن واحد لم يذكر في الآيتين، فما هو؟

..... الأيمان بالقدر خيره وسره

أبحث في سورة القمر من الآية رقم (٤٠) حتى الآية رقم (٥٠) عن الدليل على الإيمان بالقدر.

قال تعالى **إنا كل شيء خلقناه بقدر**

(١) البقرة: ١٧٧.

## المرتبة الثالثة: الإحسان

تمهيد:

مراتب الدين:

١. الإسلام.

٢. الإيمان.

٣. الإحسان.

هذه مراتب الدين الثلاث، وقد سبق الحديث عن المرتبة الأولى والثانية، وهذا الدرس عن المرتبة الثالثة.

عناصر الدرس:

تعريف الإحسان: hulul.online

عرّفه الرسول ﷺ بقوله: « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » (١).

ركن الإحسان:

للإحسان ركن واحد هو: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

(١) رواه البخاري برقم ٥٠ ومسلم برقم ٩.



## ❖ درجات الإحسان :

### للإحسان درجتان :

**الدرجة الأولى :** « أن تعبد الله كأنك تراه » : أي : تؤدّي العبادة لله، مثل : الصلاة والصدقة بإخلاص وخشوع كأنك ترى وتشاهد الله عز وجل .

**الدرجة الثانية :** « فإن لم تكن تراه فإنه يراك » : وإذا لم تؤدّ العبادة لله بإخلاص وخشوع كأنك تراه وتشاهده، فاعبده لأنك تعلم أنه يرى فعلك، ويسمع قولك .

### ❖ الدليل على الإحسان :

الدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾<sup>(١)</sup> . وقوله تعالى : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْغَزِيِّ الرَّحِيمِ ﴾<sup>(٢١٧)</sup> الَّذِي يَرِنَكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾<sup>(٢)</sup> . وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

### ❖ فوائد الإحسان :

#### للإحسان فوائد ، منها :

**الأول :** إخلاص العبادة لله عز وجل ، فالمحسن يتصدق على الفقير راجياً رضا الله وثوابه .

**الثاني :** إتقان العبادة وتحسينها وإكمالها ، فالمحسن يخشع في صلاته ويطمئن .

**الثالث :** مراقبة الله سبحانه والخوف والحياء منه تعالى ، مما يقود إلى فعل الواجبات كالصلاة والزكاة وبرّ الوالدين، وترك المنهيات كالسرقة والغش والكذب .

**الرابع :** محبة العبادة والفرح بها .

**الخامس :** السعادة والأمن القلبي .

(٣) يونس: ٦١ .

(١) النحل: ١٢٨ .

(٢) الشعراء: ٢١٧-٢٢٠ .



## نشاط ١

قال الله تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي يَرِنُكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّجِدِينَ ﴿١﴾ .

دلت هذه الآيات الكريمة على الإحسان، وضح ذلك :

- ١- قوله تعالى : ( الذي يراك حينما تقوم ) وهذا فيه إثبات رؤية الله عز وجل لعباده
- ٢- قوله تعالى : ( وتقلبك في الساجدين ) أي تغير الأحوال في العبادة من قيام وركوع وسجود وعليه أن يحسن العبد عبادته ويعلم أن الله جل وعلا يراه

١ س تعريف الإحسان يتكون من جزئين، فما هما؟

ان تعبد الله كأنك تراه

فإن لم تكن تراه فهو يراك

٢ س للدين ثلاث مراتب، أذكرها بالترتيب.

الاسلام

الايمان

الاحسان

٣ س أذكر فوائد الإحسان.

اخلاص العبادة لله عز وجل

اتقان العبادة وتحسينها واكمالها

مراقبة الله سبحانه والخوف والحياء منه تعالى

محبة العبادة والفرح بها

(١) الشعراء: ٢١٧-٢٢٠.

السعادة والامن القلبي

# الوحدة الثانية

## معرفة العبد نبيه ﷺ

الجلول اون لاين  
hulul.online

## أريد أن أتعلم:

- معنى معرفة العبد نبيه ﷺ.
- نبذة عن النبي ﷺ ودعوته.
- كمال رسالته ﷺ ودليل ذلك.
- عموم رسالته ﷺ ودليل ذلك.
- أول الرسل وآخرهم وحقبة دعوتهم.



## النبي ﷺ في مكة



تمهيد:

قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (١)

س: من المقصود بهذه الآية؟ واستخرج ثلاثاً من صفاته:

يعز عليه الشيء الذي يعنت أمته ويشق عليها

حريص على المؤمنين

شديد الرأفة والرحمة بالمؤمنين

(١) التوبة: ١٢٨.

## معرفة نبينا محمد ﷺ:

### عناصر الدرس:

#### ❖ نسب النبي محمد ﷺ:

هو: محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المُطَلِّبِ بنِ هاشم، وهاشمٌ من قُرَيْشٍ، وقريشٌ من العرب، والعربُ من ذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ الخليلِ عليهما وعلى نبينا أفضلُ الصلاةِ والسلامِ.

إبراهيم الخليل

إسماعيل

قريش

بني هاشم

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

#### ❖ عمره ﷺ:

تُوِّفِيَ وله من العُمُرِ ثلاثٌ وستونَ سنةً، منها أربعونَ قبلَ النُّبُوَّةِ وثلاثٌ وعشرونَ نبياً رسولا.



## نشاط ١

أستخرجُ من سورتي (محمد والفتح) آيتين ذُكر فيهما النبي ﷺ باسمه (محمد) :

- سورة محمد : قال الله تعالى : ﴿ ..... وأمنوا بما نزل على محمد ..... ﴾ .
- سورة الفتح : قال الله تعالى : ﴿ ..... محمد رسول الله ..... ﴾ .

## ❖ النبي ﷺ في مكة :

❖ ولد رسول الله محمد ﷺ في مكة عام الفيل، وقد مات والده وهو في بطن أمه، فكفله جده عبد المطلب، وبعد موت جده كفله عمه أبو طالب .

## نشاط ٢

وردت آية في إحدى السور الآتية تدل على أنّ النبي ﷺ كان يتيمًا، أبحث عنها

ثم أكتبها : ( الليل – الفجر – الضحى – الطارق )

قال تعالى : ﴿ ..... ألم يجدك يتيما فأوى ..... ﴾

### نشاط ٣

❖ كان قومه قبل بعثته ﷺ يلقبونه بصفات حميدة.

أذكر بعض الصفات الحميدة التي لُقِب بها الرسول ﷺ من قبَل قريش .

الصادق

الأمين

❖ تزوج الرسول ﷺ خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وعمره ٢٥ سنة، وهي التي أنجبت أبناءه وبناته إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية.

### نشاط ٤

أذكر بعض أولاد النبي ﷺ :  
القاسم و ..... عبدالله ..... و ..... ابراهيم

وزينب و ..... رقية ..... و ..... ام كلثوم

❖ بعثه الله بالنبوة وعمره ٤٠ سنة.



## نشاط ٥

ما أول آية نزلت على النبي ﷺ؟ وأين نزلت؟

أول آية هي قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.

نزلت عليه وهو في غار ..... **حراء** ..... في جبل النور في مكة.

❖ مكث الرسول ﷺ في مكة ١٣ سنة، وظل طوال السنين العشر الأولى يدعو

الناس لتوحيد الله بالعبادة، ويحذرهم من الشرك.

## نشاط ٦

أبحثُ في السور المكية بجزء عم عن آياتٍ فيها الدعوة إلى توحيد الله

بالعبادة، وترك عبادة غيره:

● سورة قريش قال تعالى: ﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾.

● سورة النساء قال تعالى: ﴿واعبدا الله ولا تشركوا به شيئا﴾.

● سورة الكافرون قال تعالى: ﴿لا أعبد ما تعبدون﴾.

● سورة الانشقاق... قال تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ

الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾.

❖ بعد ١٠ سنوات من البعثة، أُسْرِيَ بالنبي ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم عُرج به إلى السماء وهناك فُرضت عليه الصلوات الخمس؛ فصلى في مكة ٣ سنوات.

## نشاط ٧

أضِعْ خطأً تحت الأعمال التي قام بها النبي ﷺ في دعوته بمكة:

الدعوة إلى توحيد الله، الأمرُ بأداء زكاة المال، التحذير من الشرك، الأمرُ بالحج لبيت الله).



الأسئلة

١  
س كم سنة عاش النبي ﷺ في مكة بعد البعثة؟  
ثلاثة عشر عاماً

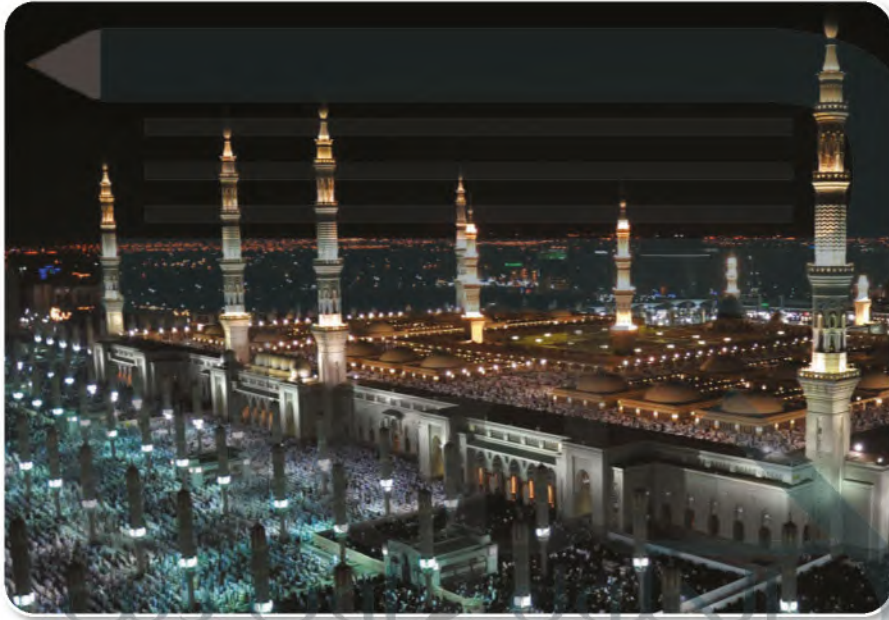
٢  
س إلى أي شيء كان النبي ﷺ يدعو في السنوات العشر الأولى من بعثته؟  
التوحيد

٣  
س في أي عام فرضت الصلاة؟  
ليلة الإسراء والمعراج في السنة الحادية عشر من البعثة

٤  
س فرضت الصلاة في ليلة الإسراج والمعراج، والنبي ﷺ في السماء فعدلى أي شيء يدل ذلك؟  
يدل على عظم امر الصلاة فقد فرضت بالأمر المباشر من الله الى النبي بدون واسطة وفرضت من السماء

## النبي ﷺ في المدينة

تمهيد:



hūlul.online

أذن الله للنبي ﷺ بالهجرة إلى المدينة النبوية، وقد صحبه في هجرته أفضل أصحابه رضوخهم.

ابو بكر الصديق

من هو هذا الصحابي؟

أذكر اسماً آخر للمدينة النبوية / دار السلام / قبة الاسلام



## ❖ عناصر الدرس:

لَمَّا اشْتَدَّ أذى المشركين على النبي ﷺ في مكة هاجر إلى المدينة، وقد صحبه في هجرته أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه، فأقام دولة الإسلام بالمدينة وكان أول عمل قام به بناء المسجد. وفي المدينة شرعت بقية أحكام الدين كالصيام والحج، وقويت شوكة الإسلام حتى أظهر أناس الإسلام وأبطنوا الكفر وهم الذين يُسمون بالمنافقين.

## نشاط ١

بالرجوع إلى ما درسته في مادة الفقه ستجد أن: الصيام والأذان والحج شرعت في المدينة بعد الهجرة؛ فعلي أي شيء يدل هذا؟

### ❖ صفاته ﷺ:

- كان الرسول ﷺ أجودَ الناسِ، وكان أجودَ ما يكونُ في رمضانَ .
- وكان أحسنَ الناسِ خُلُقًا وخُلُقًا، وأطيبهمَ ريحًا .
- لا يغضبُ لنفسِهِ، ولا ينتقمُ لها ؛ وإنما يغضبُ إذا انتهكتُ حُرُماتِ الله عز وجل .
- وكان خُلُقُهُ القرآنَ .
- وكان أكثرَ الناسِ تواضعاً، وما سُئِلَ شيئاً قطَّ فقال : لا .
- وما عاب طعاماً قطُّ، إنِ اشتهاهُ أَكَلَهُ وإلا تَرَكَه، وكان يحب الحُلواءَ والعسلَ .
- وكان يقبلُ الهديةَ ولا يأكلُ الصَّدقةَ .

### ❖ بعض معالم حياته ﷺ:

- وقعت معاركُ وغزواتُ للنبيِّ ﷺ وانتصرَ ﷺ فيها إلا غزوةَ أُحدَ، وللهِ في ذلك حكمةٌ .
- وفتح اللهُ لنبيِّه ﷺ مكةَ في السنةِ الثامنةِ للهجرةِ .
- في السنةِ العاشرةِ من الهجرةِ حجَّ ﷺ حجةَ الوداعِ، ونزلَ عليه - وهو واقفٌ في عرفة - قوله تعالى: ﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي**

وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴿ (١) .

- وفي السنةِ الحاديةِ عشرةِ تُوفِّيَ الرسولُ ﷺ وسلم يومَ الاثنينِ الثاني عشرَ من شهرِ ربيعِ الأولِ، وقد كان عمرُهُ ﷺ ثلاثةً وستينَ عاماً .

(١) المائة: ٣.



- أربعون عاماً قبل النبوة: عُرف خلالها بالأخلاقِ الكريمةِ والصفاتِ الفاضلة.
- وثلاثة وعشرون عاماً: نبياً رسولاً، قضاها في الدعوةِ إلى عبادةِ اللهِ وحدَهُ لا شريكَ له، وتبليغِ الرسالةِ وأداءِ الأمانةِ ﷺ.

## الأسئلة

١ كم عدد مجموع سنوات نبوة النبي ﷺ؟

ثلاثة وعشرون عاماً

٢ كم كان عمر الرسول ﷺ حينما هاجر إلى المدينة؟

ثلاثة وخمسون عاماً

٣ كم سنة عاش النبي ﷺ بعد هجرته إلى المدينة؟

عشرة اعوام

٤ ماذا كان يفعل النبي ﷺ عندما يُقدم له طعام؟

لا يعيبه قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه

## نبوته ﷺ ورسالته: كمالها وأدلتها

### تمهيد:

وَصَفَّ اللهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا ﷺ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالنَّبُوءِ وَالرِّسَالَةِ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ.

● فكيف نُبِّيء؟

● وكيف أُرْسِل؟

### نُبِيُّ النَّبِيِّ ﷺ بِ﴿أَفْرَأ﴾:

كَانَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ أَوَّلُ سُورَةِ الْعَلَقِ: ﴿أَفْرَأ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) أَفْرَأ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ (١).

نَزَلَ بِهَا جِبْرِيلُ ﷺ وَهُوَ ﷺ يَتَعَبَّدُ فِي غَارِ حِرَاءَ بِمَكَّةَ، **فصارَ بها نبيًّا**؛ لِأَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ.

(١) العلق: ١-٥.

## أرسل النبي ﷺ ب ﴿الْمَدِّيرُ﴾ :

ثم نزل عليه قوله : ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَدِّيرُ ۝١ قُرْآنِذِرٌ ۝٢ وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهَّرَ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُوتَ وَتَسْكَتَ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ۝٧﴾<sup>(١)</sup>.  
**فصارَ بها رسولاً** لأنه نزل عليه الوحي وأمر بتبليغه.

## دعوة النبي ﷺ :

بَعَثَهُ اللَّهُ بِالنَّذَارَةِ عَنِ الشُّرْكِ وَالدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿يَتَأْتِيهَا الْمَدِّيرُ ۝١ قُرْآنِذِرٌ ۝٢ وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهَّرَ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُوتَ وَتَسْكَتَ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ۝٧﴾<sup>(٢)</sup>. ومعنى ﴿قُرْآنِذِرٌ﴾ أي طهر أعمالك من الشرك .

ومعنى : ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ الرُّجْزُ: الأصنام، وهجرها تركها، والبراءةُ منها وأهلها .

أَخَذَ عَلَى هَذَا عَشْرَ سَنِينَ يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ وَبَعْدَ الْعَشْرِ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ الْخَمْسُ، وَصَلَّى فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ سَنِينَ، وَبَعْدَهَا أَمَرَ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

(١) المدثر: ١-٧.

(٢) المدثر: ١-٧.



## كمال رسالة النبي ﷺ :

مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، شَرَعَ اللَّهُ فِيهَا بَقِيَّةَ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، كَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْأَذَانِ وَغَيْرِهَا مِنَ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ وَالْآدَابِ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ التَّوْحِيدُ فِي النُّفُوسِ .

وَلَمْ يَمُتْ ﷺ إِلَّا وَدِينَ اللَّهِ كَامِلٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** ﴾ (١)

فَجَمِيعُ أَحْوَالِ الْمُسْلِمِ مَحْكُومَةٌ بِشَرَعِ اللَّهِ الْكَامِلِ، سِوَاءً فِي عِبَادَتِهِ أَمْ تَعَامُلِهِ، فَكَمَا أَنَّ هُنَاكَ أَحْكَامًا لِلصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ فَهُنَاكَ أَحْكَامٌ لِلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَأَحْكَامٌ لِلْمَسَافِرِ وَالْمُقِيمِ، وَآدَابٌ لِلنَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ وَعِنْدَ أَكْلِ الطَّعَامِ، بَلْ وَحَتَّى عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ، فَمَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا إِلَّا دَلَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ، وَلَا شَرًّا إِلَّا حَذَّرَهَا مِنْهُ .  
وَالْخَيْرُ الَّذِي دَلَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ هُوَ: **تَوْحِيدُ اللَّهِ، وَطَاعَتُهُ، وَجَمِيعُ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ .**  
وَالشَّرُّ الَّذِي حَذَّرَ الْأُمَّةَ مِنْهُ هُوَ: **الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَعِصْيَانُهُ، وَجَمِيعُ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ وَيَأْبَاهُ .**

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتك اقرأ الآيات الأولى التي نزلت على النبي ﷺ وبين  
علام تدل الكلمات التالية: ﴿أَقْرَأُ﴾ ﴿عَلَّمَ﴾ ؟

الأسئلة

١ س ما أول سورة نزلت على المصطفى ﷺ ؟

سورة العلق

٢ س ما السورة التي أمر الرسول ﷺ فيها بالرسالة وإنذار الناس ؟

سورة المدثر: الآيات 1\_5

٣ س ما من خير إلا ودعانا الرسول ﷺ إليه ، ولا شر إلا حذرنا منه ؛ فما

الواجب علينا للرسول ﷺ ؟

طاعته فيما أمرنا به من الشرائع والأحكام والآداب واجتناب ما حذرنا منه

٤ س ما معنى قولنا ( رسالة النبي ﷺ كاملة ) ؟

أي أن ميع أحوال المسلمين محكومة بشرع الله الكامل



## عموم رسالته ﷺ وأول الرسل وآخرهم

تمهيد:

ما معنى قولنا : خاتم الأنبياء ؟

● آخر الأنبياء .

● أول الأنبياء .

بعد معرفتك للاختيار الصحيح ، هل نبينا ﷺ مُرسلٌ إلى الناسِ كُلِّهم أم لا ؟

ولماذا؟ وما الدليل ؟ نعم مرسل الى الناس كلهم

قوله تعالى : قل يا ايها الناس اني رسول الله إليكم جميعاً

سورة الاعراف 158

عموم رسالته ﷺ :

نبينا محمد ﷺ هو خاتم النبيين وقد بعثه الله إلى الثقلين كافة، الجن والإنس،

فبعد بعثته ﷺ وسلم وَجَبَ عليهم جميعاً الإيمان به واتباع دينه وترك ما سواه من

الاديان، والدليل على بعثته إلى الناس جميعاً قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ

إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ (١).

(١) الأعراف: ١٥٨.



والدليل على بعثته إلى الجن قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ  
الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

### ❖ أول الرسل وآخرهم:

أول الرسل هو نوح عليه السلام، والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ  
وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ﴾<sup>(٢)</sup>، وحديث الشفاعة فيه «ثم يأتون نوحًا ويقولون: يا نوح،  
أنت أول الرسل»<sup>(٣)</sup>.

آخر الرسل عليه السلام هو محمد عليه السلام ومن ادعى النبوة أو الرسالة بعد محمد عليه السلام فهو خارج  
عن الدين. ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

### ❖ حقيقة دعوة الرسل:

أرسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين، والدليل قوله تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ  
وَمُنْذِرِينَ لِّئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) الأحقاف: ٢٩.

(٢) النساء: ١٦٣.

(٣) أخرجه البخاري برقم: ٣١٦٢، ومسلم برقم: ١٩٤.

(٤) الأحزاب: ٤٠.

(٥) النساء: ١٦٥.

وَكُلُّ أُمَّةٍ قَدْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا رَسُولًا يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ أَمْرَيْنِ ، هُمَا :

١ عِبَادَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ .

٢ اجْتِنَابُ عِبَادَةِ الطَّاغُوتِ .

والدليل قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا

الطَّاغُوتَ ۗ ﴾ (١) .

### نشاط

أرسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين ، فماذا يبشرون ؟ وعن أي شيء يحذرون ؟

يبشرون من وحد الله وأطاعه : يرحمه الله ، والجنة

وينذرون من أشرك بالله وعصاه : بسخط الله ، والنار

(١) النحل: ٣٦.



الأسئلة

١ س عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي ، نَصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ ، وَأَحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةَ » (١) .

أستخرج من الحديث السابق ما يدل على عموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم .

قوله صلى الله عليه وسلم ؟ ( بعثت الى الناس كافة )

٢ س ورد عدة سور في القرآن الكريم بأسماء بعض الأنبياء عليهم السلام :

أذكرها :

- |   |      |   |         |
|---|------|---|---------|
| ١ | يونس | ٢ | ابراهيم |
| ٢ | هود  | ٤ | نوح     |
| ٥ | يوسف | ٦ | محمد    |

ب بعد الإجابة على الفقرة السابقة ضع خطأ تحت السورة التي باسم أول

الأنبياء ، وخطين تحت السورة التي باسم آخر الأنبياء

٣ س بَمَ بَدَأَ الْأَنْبِيَاءُ - عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ - دَعْوَتُهُمْ ؟  
الأمر بعبادة الله وحده وترك عبادة غيره

(١) أخرجه أبو البخاري برقم: ٤٢٧، ومسلم برقم: ٥٢١.